

□ إستحباب زيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام



□ إستحباب زيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة على نبي الله ، وآله الشرفاء .

وردت روايات كثيرة في بيان الأجر والثواب لمن زار الأمام الحسين (عليه السلام) ماشياً على الأقدام ، وقد جاءت مطلقة في كل زمان ، ومن أي مكان ، وعلى أي حال ، ولا شك أن ذلك أحياء لذكر الامام الحسين وأهدافه ، وهو من أشرف الشعائر التي واطب عليها أصحاب الائمة (عليهم السلام) ،

والشواهد كثيرة على ذلك حتى أصبحت سيرة بين المتشرعة يتسارعون اليها في كل حين ، ويكفيها أنّها تعبّر عن مزيد احترام وتبجيل وتقدير واخلاص للأمام (عليه السلام) وأهدافه الحقّة حيث يأتي المؤمن متواضعاً ماشياً على قدميه قاطعاً مسافات ليست بالقليلة قربة الى الله تعالى ، ولكي يقدم النصر والولاء لتلك الأهداف وصاحبها .

وقد روى الشيخ الأقدم ابن بابويه القمي (رضوان الله عليه) في كتابه الموسوم كامل الزيارات روايات عديدة في هذا المضمون بأسانيد متصلة عن المعصومين (عليهم السلام)

منها / عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

((يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ، ومحى عنه سيئة ، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى))

ومنها / عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ((ان الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لم يزل يقدر بكل خطوة حتى يأتيه ، فإذا أتاه نجاه الله تعالى فقال : عبدي سلني أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب مني أعطك ، سلني حاجة اقضها لك ، قال : وقال أبو عبد الله (عليه السلام) : وحق على الله ان يعطي ما بذل))

عن جابر المكفوف ، عن أبي الصامت ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول :

((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) ماشيا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ، ورفع له الف درجة ،

فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافيا ، وامش مشي العبد الذليل ، فإذا أتيت باب الحائر فكبّر أربعاً ، ثم امش قليلاً ثم كبّر أربعاً ، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً وصل عنده ، واسأل الله حاجتك)) . .

بتقريب : أن تعليق الثواب على فعل معين يكشف عن رجحان ذلك الفعل ، ومطلوبيته شرعاً .

وبذلك تصلح هذه الروايات كدليل على مطلوبية الزيارة مشياً على الاقدام ومحبوبيتها عند الشارع المقدس

مضافاً الى ما ورد من أنّ : (خير الامور أحمرها) ، ومن السيرة العقلانية الجارية على تجيل القادة العظام في حياة الناس ومن مثل سيد الشهداء (عليه السلام) يستحق ذلك .